



كتب-محمد الربيع

احتفلت المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) أمس بتدشين أحدث إصداراتها التوثيقية (الموسيقار القطري عبدالعزیز ناصر: رؤية فنية) للكاتب القطري إبراهيم علي المطوع، ويأتي المؤلف الجديد باكورة مشروع كتارا الثقافي الذي يعنى بتوثيق إسهامات وعطاءات المبدعين القطريين، تقديراً منها للدور الكبير الذي قام به الرواد في تشكيل الهوية الوطنية، ومساهماتهم في إثراء الحركة الثقافية والإبداعية في قطر، حضر الاحتفال نخبة من المثقفين والكتاب القطريين وممثلي وسائل الإعلام والصحافة.

وفي هذه المناسبة، أشار سعادة الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) إلى أن كتاب (عبدالعزیز ناصر: رؤية فنية) يمثل إضافة قيمة ومهمة للمكتبة الفنية القطرية والعربية، علاوة على ما يجسده من لمسة وفاء وتقدير لفنان مبدع وموسيقار متميز، نبوأ موقعاً مهماً في تاريخ الموسيقى والغناء بدولة قطر، وأثرى مكتبة الموسيقى القطرية والعربية بعددٍ وفير من أعماله الفنية، وقدم أعمالاً مستوحاة من التراث الشعبي القطري، مضيفاً أن الفنان الراحل يمتلك مكانة كبيرة في قلب كل قطري تذوق فنه وألحانه وعاش مع أغانيه الوطنية. وأوضح الدكتور السليطي أن مبادرة تكريم المبدع القطري الراحل الموسيقار عبدالعزیز ناصر قد جاءت للمرة الثالثة، حيث سبق للمؤسسة أن كرمته بمنحه جائزة تقديرية خلال استضافتها للنسخة الرابعة لحفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي الذي أقيم لأول مرة في الشرق الأوسط في ديسمبر 2014، بالإضافة إلى تكريمه ضمن ثلاث قامات عملاقة من رموز الأغنية الوطنية الذين اشتركوا في ولادة الأغنية القطرية الخالدة (الله يا عمري قطر)، وهم: الموسيقار عبدالعزیز ناصر العبيدان ملحن الأغنية، والفنان الراحل محمد الساعي، وكاتب الأغنية الشاعر عبدالله عبدالكريم الحمادي، مشيراً إلى أن كتارا حرصت على إصدار هذا الكتاب التوثيقي المميز تزامناً مع إطلاق معرض الدوحة الدولي للكتاب، حيث سيتم الإعلان عن الأوقات التي يكون فيها المؤلف متوفراً في جناح كتارا لتوزيعه مجاناً لجمهوره ومحبيه، مقدماً شكره الجزيل للباحث الأستاذ إبراهيم علي المطوع على جهوده الكبيرة في إعداد هذا المؤلف والمرجع القيم من جهته، قال الباحث القطري إبراهيم علي المطوع: «إن الموسيقار الراحل عبدالعزیز ناصر شخصية إنسانية وموسيقية مرموقة حظيت بحبة كبيرة من قبل جميع القطريين، فقد كان العنوان الأبرز للفن الموسيقي في قطر واضطلع بجد وإخلاص بما حباه الله من موهبة موسيقية لترجمة هذا العطاء الفني بالتأليف والابتكار والتطوير على الصعيد المحلي والعربي والإنساني فقدم أعمالاً قيمة حملت ذروة معاني الفنون. مشيراً إلى أنه تواصل مع الفنان الكبير خلال حياته، وأنجز 60% من الكتاب قبل وفاته في يوليو 2016.»

وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب إبراهيم علي المطوع يقدم في إصدار كتارا الجديد، رؤية فنية عن سيرة الموسيقار الراحل عبدالعزیز ناصر، وأهم وأبرز المحطات فيه، معتمداً على النقد والتحليل لأبرز الأعمال الموسيقية التي قدمها عبر مشواره الفني الطويل، وإضاءة بعض الجوانب الإبداعية التي تهم القارئ، ومحاولة الغوص في أعماقها، والكشف عن أهم مواقع الإبداع والجمال فيها.